

في الحلقين اللتين سبق نشرهما من هذه الدراسة عن التركيب البيئي للقطاع الصناعي في لبنان تطرق البحث الى رصد تطور الصناعة في العشرين سنة الماضية، ثم الوضع الراهن للقطاع الصناعي بما في ذلك حجمه ونموه، سواء من جهة المؤسسات واليد العاملة والرساميل، او من جهة التوزيع الجغرافي والطائفي.

وقد انتهت الحلقة الأخيرة في العدد الماضي الى الحديث الإحصائي عن سيطرة الكتل العائلية وعن التوزيع الطائفي.

وفي هذه الحلقة: السيطرة الأجنبية المباشرة، والمشاريع الصناعية والرساميل الأجنبية، وتمويل الرساميل التجاري، ثم رصد لواقع الصناعة والسوق الداخلية والخارجية.

«الهدف»

تطور المستوردات الخاصة بالقطاع الصناعي في سنة ١٩٥٧ بلغت قيمة مجموع المستوردات على الشكل التالي:

القيمة	النسبة المئوية
٢٢٠ مليون ليرة	٤٢.٥٪
٧٠ مليون ليرة	١٣.٢٪
١٧٧ مليون ليرة	٣٣.٧٪
٦٢٥ مليون ليرة	١١٥.٠٪

وبلغت قيمة السلع الرساميلية للصناعة ٢٥ مليون ليرة من مجموع المستوردات، وبلغت السلع الوسيطة للصناعة ١٠٢ مليون، أي ١٨.٤٪ من المستوردات، والمواد الأولية للصناعة ٨٠٤ مليون، أي ١٥.٤٪ من مجموع المستوردات. فشكلت المستوردات ٢١.٤٪ من مجموع المستوردات.

والجدري بالذكر ان الاستيراد الاجمالي للسلع الرساميلية والسيطة والمواد الأولية بلغ ٥٧٤.٢٪ من المستوردات، وسبق ان الصناعة تحصلت على ٥/٣ من المستوردات من السلع الرساميلية.

اما في ١٩٦٥ فقد بلغت قيمة مجموع المستوردات الاجمالية ١٤٨١ مليون ليرة، وتوزعت هذه المستوردات على الشكل التالي:

القيمة	النسبة المئوية
٦٨٨ مليون	٤٦.٤٪
١٦٢ مليون	١١.٠٪
٤٧٤ مليون	٣٢.٠٪
١٥١ مليون	١٠.٢٪

من الملاحظ ان نسبة السلع الوسيطة والمواد الأولية قد انخفضت من ٥٧.٢٪ الى ٥٢.٢٪ من مجمل المستوردات، أي بنسبة ٥.٠٪. وفي نفس السنة بلغت السلع الرساميلية للصناعة ٦٦ مليون ليرة، أي ٤.٥٪، والسيطة للصناعة ٢٥٣ مليون، أي ١.٧٪، والمواد الأولية للصناعة ١.٦ ملايين، أي ٠.١٪ من المستوردات. فشكلت اذاً مجمل حصة المستوردات للصناعة ٢٨.٤٪ من مجموع المستوردات، ومن الملاحظ ان ٢/٣ من الانخفاض الحاصل في حصة السلع الوسيطة والمواد الأولية يعود الى السلع الوسيطة.

وهناك ايضا تفرغ من قبل الوكالة الدولية للتمويل الصناعي التابعة للبنك الدولي وهي تبحث في تقدم فروعها الوسيطة وطولها الاجل الى بعض الصناعات اللبنانية - وهذا السيد مار في ٢٠ - ٥ - ٧٠. تشمل مجتمعة الصناعيين واصحاب مصانع النسيج - وجبات زيارته بناء على طلب من مؤسسه التي تبحث عن مشاريع مدروسة لتمويلها. وعرض الوزير موريس الجليل واعضاء مجلس الجيوب امامه مشروع انشاء منطقة صناعية دولية حرة - وعرض ماسر مصادر تمويل المشاريع في الدول المقدمة والتي تنسق الوكالات الملائمة بينها وبين الدول المتخلفة - وقال احد الخبراء ان في لبنان طاقات ضخمة للانماء الصناعي اذا تم تنسيق المشاريع واعان رئيس الوكالة استعدادها للمعاون مع لبنان لانماء صناعاته المتطورة وانشاء صناعات جديدة.

٢ - تمويل الارسال التجاري (التسليفات المصرفية) كانت حصة التسليفات للصناعة من مجمل تسليفات القطاع المصرفي في ١٩٦٩، ٢٢٦ مليون ليرة من اصل ٢.٠٧٧ مليون أي نسبة ١١.١٪. بينما بلغت حصة القطاع التجاري ٥٤.٨٦٪ وحصة البناء ١١٪ وحصة الزراعة ٤.٨٥٪ والمبالغ المقدمة للصناعة هي ذات اجل قصير وعدد لخمس سنوات.

المصارف الأجنبية لا تهتم كثيرا في تمويل المشاريع الصناعية اللبنانية، ولا تسعى تمويلها في الصناعة الوطنية سوى ١.٠٪ من ٢.٤ مليون (تسليفات المصارف للصناعة في ١٩٦٥) والمعدل ان اقلية هذه التمويلات ذهبت الى بضع مؤسسات اجنبية كبرى تعمل في لبنان.

وهناك مصدر اخر محدود للتسليفات الصناعية هو مصرف التسليف الزراعي والصناعي والمعماري وقد بلغت تسليفاته من المحفظة الصناعية:

- ١٧ مليون في ١٩٦٥
- ١٥ مليون في ١٩٦٦
- ١٠ ملايين في ١٩٦٧

وفي المقابل اعلنت وزارة التجارة الاميركية ان «مركز الولايات المتحدة كاتير مصدر الى لبنان يواجه تحديا خطيرا ومنافسة من الأوروبيين واليابانيين التنافس جدا» وجاء في مقال نشرته صدرها الوزارة (١ حزيران ١٩٧٠) باسم «التجارة الدولية» ان «ارتداد موازنات في الاسعار الاميركية» و«انه من المفضل سدال التحويلات لزيادة الاسواق الاميركية في لبنان، لان بيروت هي واجهة

# الصناعة

## تطور المستوردات الخاصة بالقطاع الصناعي

القيمة	النسبة المئوية
٢٢٠ مليون ليرة	٤٢.٥٪
٧٠ مليون ليرة	١٣.٢٪
١٧٧ مليون ليرة	٣٣.٧٪
٦٢٥ مليون ليرة	١١٥.٠٪

وبلغت قيمة السلع الرساميلية للصناعة ٢٥ مليون ليرة من مجموع المستوردات، وبلغت السلع الوسيطة للصناعة ١٠٢ مليون، أي ١٨.٤٪ من المستوردات، والمواد الأولية للصناعة ٨٠٤ مليون، أي ١٥.٤٪ من مجموع المستوردات. فشكلت المستوردات ٢١.٤٪ من مجموع المستوردات.

اما في ١٩٦٥ فقد بلغت قيمة مجموع المستوردات الاجمالية ١٤٨١ مليون ليرة، وتوزعت هذه المستوردات على الشكل التالي:

القيمة	النسبة المئوية
٦٨٨ مليون	٤٦.٤٪
١٦٢ مليون	١١.٠٪
٤٧٤ مليون	٣٢.٠٪
١٥١ مليون	١٠.٢٪

من الملاحظ ان نسبة السلع الوسيطة والمواد الأولية قد انخفضت من ٥٧.٢٪ الى ٥٢.٢٪ من مجمل المستوردات، أي بنسبة ٥.٠٪. وفي نفس السنة بلغت السلع الرساميلية للصناعة ٦٦ مليون ليرة، أي ٤.٥٪، والسيطة للصناعة ٢٥٣ مليون، أي ١.٧٪، والمواد الأولية للصناعة ١.٦ ملايين، أي ٠.١٪ من المستوردات. فشكلت اذاً مجمل حصة المستوردات للصناعة ٢٨.٤٪ من مجموع المستوردات، ومن الملاحظ ان ٢/٣ من الانخفاض الحاصل في حصة السلع الوسيطة والمواد الأولية يعود الى السلع الوسيطة.

البلد	القيمة	النسبة المئوية
الولايات المتحدة	٢٨ (٢٢٤٥٪)	١.٩٪
المانا الغربية	٢٨ (١٧٧٪)	١.٩٪
فرنسا	٢١ (١٣٤٪)	١.٤٪
بريطانيا	١٦ (١.٠٣٪)	١.١٪
اطاليا	١٦ (١.٠٣٪)	١.١٪
المانا الغربية	١٩ (١.٠٤٪)	١.٣٪
فرنسا	١٩ (١.٠٤٪)	١.٣٪
بريطانيا	١٦ (١.٠٣٪)	١.١٪
اطاليا	١٦ (١.٠٣٪)	١.١٪

وتلاحظ ان البلدان الرساميلية الخمس الكبرى تمثل ١١.٩٪ من مجموع قيمة مستوردات السلع الرساميلية، وتكون هذه النسبة اقلية هذه التمويلات ذهبت الى بضع مؤسسات اجنبية كبرى تعمل في لبنان.

وهناك مصدر اخر محدود للتسليفات الصناعية هو مصرف التسليف الزراعي والصناعي والمعماري وقد بلغت تسليفاته من المحفظة الصناعية:

- ١٧ مليون في ١٩٦٥
- ١٥ مليون في ١٩٦٦
- ١٠ ملايين في ١٩٦٧

ويظهر هنا بوضوح الدور الوسيط الذي يلعبه الارسال التجاري ان يستورد مجمل سلعة الرساميلية والسيطة والمواد الأولية الكبرى، فشكلت مرتبطة بها علاقة تنمية اقتصادية وفتحها ناحية اخرى بلعب دور مستورد الخامات والمواد الأولية بالتسليفات المرعبة المتواجدة في لبنان ان يجعل من اقتصاده وسفاهة بين الاقتصاديات الغربية والصناعة وبين الاسواق الغربية والصناعة

# السوق الداخلية والخارجية

## تطور حصة الصادرات من الانتاج (حسب الفروع)

السنة	١٩٦٤	١٩٦٨
مواد غذائية وزراعية	٧٤.٨٪	٩٠.٩٪
نسيج جلود وملبوسات	١٣.٧٪	٢٠.٥٪
مواد متجنبة غير معدنية	٧٪	١٥.٨٪
معادن مكائن الات	١٧.٦٪	٢٢.١٪
خشب كاوشوك كيميائ	١٧.٤٪	٢٥٪
مفروشات	٣٪	٥.٧٪
مخلف	٢٤.٧٪	٢٢.٨٪
مجموع	١١٤.٨٪	١٦٤.٧٪

بلا حظ ان نسبة الصادرات الى الانتاج في الصناعة تم ٥.٠٪ خلال خمس سنوات، وقد ارتفعت نسبة الصادرات الى الانتاج بشكل سريع في الفروع الثلاث الآتية: المواد المتجنبة غير المعدنية زادت من ١٧.٤٪، ثم فرع النسيج والملبوسات ١٥.٨٪، ثم فرع الخشب والكاوشوك والكيميائ ٢٥٪.

اما من ناحية الاحجام: هناك ثلاث فروع تصد اكثر من خمس انتاجها وهي: فرع خشب - كاوشوك كيميائ فرع معادن مكائن الات، وفرع نسيج جلود وملبوسات - وهناك فرع صدر ٥.٧٪ من انتاجه وهو فرع المفروشات.

ان مصادر المواد الأولية لهذه الصناعات لاها مسودة - وليس هناك بديلان صناعية بين الفروع لسبب: اذ انتاج هذه الصناعات يشكل نهائيا ما عدا الحديد المسدود «للمطون» (ذهب الى النشاء) ولعدم وجود صناعات مكاملة.

اما بالنسبة للاستيراد فيحصل حسب الفروع:

استيراد كبير ومتزايد للمواد الأولية والسيطة في القطاع. استيراد كبير لكن مستقر في ما يخص «الحديد وفينانالغولان» ٥/١ (الاستيراد اثنو ٢٠٪) للسيارات، والمعدات الاخرى.

## الصادرات الصناعية

١ - التطور الاجمالي للصادرات

السنة	١٩٦٤	١٩٦٨
مواد غذائية وزراعية	١٢٥٠١	١٢٥٠١
نسيج جلود وملبوسات	١١٦٦٥	١١٦٦٥
مواد متجنبة غير معدنية	١٢٥٠١	١١٦٦٥
معادن مكائن الات	١١٦٦٥	١١٦٦٥
خشب كاوشوك كيميائ	١١٦٦٥	١١٦٦٥
مفروشات	١١٦٦٥	١١٦٦٥
مخلف	١١٦٦٥	١١٦٦٥
مجموع	٢٢٨٠٢	٢٢٨٠٢

تلاحظ من هذا الجدول ان نسبة نمو الصادرات بلغت خلال هذه الفترة ١.٤٨٪، اي انها كانت ثلاثة اضعاف نسبة نمو الانتاج الاجمالي في نفس الفترة التي بلغت ٢٤٪.

٢ - تطور قيمة الصادرات حسب الفروع

الفرع / السنة	١٩٦٤	١٩٦٨
مواد غذائية وزراعية	٢٩.٩	٤٧.٢
نسيج جلود وملبوسات	٧.٤	٥٦.٢
مواد متجنبة غير معدنية	٧.٤	٢١.٤
معادن مكائن الات	٢٤.٢	٢١.٤
خشب كاوشوك كيميائ	١٨.٨	٢٢.٥
مفروشات	٢.٤	٥.٧
مخلف	١٤.٢	٢٦.١
مجموع	١٢٥٠١	٢٢٨٠٢

في الفترة ١٩٦٤ - ١٩٦٨: ارتفع مجموع الصادرات الصناعية بنسبة ١.٤٨٪، اي ثلاثة اضعاف نسبة نمو الانتاج الصناعي البالغة ٢٤٪. ولقد ارتفعت نسبة الصادرات الى الانتاج صفة: فقد ارتفعت من ١١.٧٪ في ١٩٦٤ الى ١٦.٧٪ في ١٩٦٨.

وسجلت الفروع الحديثة نسب ارتفاع في صادراتها تعول نسب ارتفاع المعدل العام:

- فروع المواد المتجنبة غير المعدنية (١١.٠٦٪)
- فرع خشب - كاوشوك - كيميائ (١٦.٠٦٪)
- مفروشات (١٥.٠٩٪)

ويبدو بالذكر انه في فرع المواد المتجنبة غير المعدنية كانت

# الصناعة

## تطور حصة الصادرات من الانتاج (حسب الفروع)

السنة	١٩٦٤	١٩٦٨
مواد غذائية وزراعية	٧٤.٨٪	٩٠.٩٪
نسيج جلود وملبوسات	١٣.٧٪	٢٠.٥٪
مواد متجنبة غير معدنية	٧٪	١٥.٨٪
معادن مكائن الات	١٧.٦٪	٢٢.١٪
خشب كاوشوك كيميائ	١٧.٤٪	٢٥٪
مفروشات	٣٪	٥.٧٪
مخلف	٢٤.٧٪	٢٢.٨٪
مجموع	١١٤.٨٪	١٦٤.٧٪

بلا حظ ان نسبة الصادرات الى الانتاج في الصناعة تم ٥.٠٪ خلال خمس سنوات، وقد ارتفعت نسبة الصادرات الى الانتاج بشكل سريع في الفروع الثلاث الآتية: المواد المتجنبة غير المعدنية زادت من ١٧.٤٪، ثم فرع النسيج والملبوسات ١٥.٨٪، ثم فرع الخشب والكاوشوك والكيميائ ٢٥٪.

اما من ناحية الاحجام: هناك ثلاث فروع تصد اكثر من خمس انتاجها وهي: فرع خشب - كاوشوك كيميائ فرع معادن مكائن الات، وفرع نسيج جلود وملبوسات - وهناك فرع صدر ٥.٧٪ من انتاجه وهو فرع المفروشات.

ان مصادر المواد الأولية لهذه الصناعات لاها مسودة - وليس هناك بديلان صناعية بين الفروع لسبب: اذ انتاج هذه الصناعات يشكل نهائيا ما عدا الحديد المسدود «للمطون» (ذهب الى النشاء) ولعدم وجود صناعات مكاملة.

اما بالنسبة للاستيراد فيحصل حسب الفروع:

استيراد كبير ومتزايد للمواد الأولية والسيطة في القطاع. استيراد كبير لكن مستقر في ما يخص «الحديد وفينانالغولان» ٥/١ (الاستيراد اثنو ٢٠٪) للسيارات، والمعدات الاخرى.

## الصادرات الصناعية

١ - التطور الاجمالي للصادرات

السنة	١٩٦٤	١٩٦٨
مواد غذائية وزراعية	١٢٥٠١	١٢٥٠١
نسيج جلود وملبوسات	١١٦٦٥	١١٦٦٥
مواد متجنبة غير معدنية	١٢٥٠١	١١٦٦٥
معادن مكائن الات	١١٦٦٥	١١٦٦٥
خشب كاوشوك كيميائ	١١٦٦٥	١١٦٦٥
مفروشات	١١٦٦٥	١١٦٦٥
مخلف	١١٦٦٥	١١٦٦٥
مجموع	٢٢٨٠٢	٢٢٨٠٢

تلاحظ من هذا الجدول ان نسبة نمو الصادرات بلغت خلال هذه الفترة ١.٤٨٪، اي انها كانت ثلاثة اضعاف نسبة نمو الانتاج الاجمالي في نفس الفترة التي بلغت ٢٤٪.

٢ - تطور قيمة الصادرات حسب الفروع

الفرع / السنة	١٩٦٤	١٩٦٨
مواد غذائية وزراعية	٢٩.٩	٤٧.٢
نسيج جلود وملبوسات	٧.٤	٥٦.٢
مواد متجنبة غير معدنية	٧.٤	٢١.٤
معادن مكائن الات	٢٤.٢	٢١.٤
خشب كاوشوك كيميائ	١٨.٨	٢٢.٥
مفروشات	٢.٤	٥.٧
مخلف	١٤.٢	٢٦.١
مجموع	١٢٥٠١	٢٢٨٠٢

في الفترة ١٩٦٤ - ١٩٦٨: ارتفع مجموع الصادرات الصناعية بنسبة ١.٤٨٪، اي ثلاثة اضعاف نسبة نمو الانتاج الصناعي البالغة ٢٤٪. ولقد ارتفعت نسبة الصادرات الى الانتاج صفة: فقد ارتفعت من ١١.٧٪ في ١٩٦٤ الى ١٦.٧٪ في ١٩٦٨.

وسجلت الفروع الحديثة نسب ارتفاع في صادراتها تعول نسب ارتفاع المعدل العام:

- فروع المواد المتجنبة غير المعدنية (١١.٠٦٪)
- فرع خشب - كاوشوك - كيميائ (١٦.٠٦٪)
- مفروشات (١٥.٠٩٪)

ويبدو بالذكر انه في فرع المواد المتجنبة غير المعدنية كانت